مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 15 / العـــدد: 02 (2025)، ص 638 – 651

صعوبات تعليم وتعلّم الصرف من منظورلساني تعليمي

Difficulties in teaching and learning morphology from an educational linguistic perspective

صادمي آسيا*

جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2

sadmiassia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/10/15 تاريخ القبول: 2025/12/02 تاريخ النشر: 2025/12/26

ملخص:

نظرا لأهمية الصرف في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلّم، وباعتباره عنصرا أساسيا في اكتساب مهارات اللغة العربية فهما وتعبيرا. خصّصنا هذه الدراسة للوقوف على الصعوبات التي تعترض تعليم وتعلّم الصرف.

خلافا لأنشطة اللغة العربية المختلفة من قراءة وقواعد نحوية وإملاء وتنمية مهارات التعبير الشفهي والتعبير الكتابي التي طالتها المجهودات المبذولة في بناء مناهج تعليم اللغة العربية، يعرف الصرف اهتماما أقل منها، ولهذا لا يزال المتعلمون يواجهون عوائق معرفية وبيداغوجية تحدّ من قدرتهم على استيعاب القواعد الصرفية وتوظيفها في الممارسات اللغوية المختلفة، والهدف من هذه الدراسة تحديد الصعوبات من منظور لساني وتعليمي، وتحليلها، لاقتراح مقاربة تعليمية عملية لاحقا تستند إلى المبادئ اللسانية والنظريات التعليمية الحديثة، وتقترح حلولا تربوية يمكن أن تسهم في تحسين واقع تعليم الصرف وتعلّمه في المدرسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: تعليم الصرف، تعلم الصرف، مقاربة تعليمية، صعوبات تعلم الصرف.

Abstract:

Given the importance of morphology in building linguistic competence in learners, and considering it a fundamental element in acquiring comprehension and expression skills, we have dedicated this study to identifying the difficulties encountered in teaching and learning morphology.

Unlike other Arabic language activities such as reading, grammar, spelling, and developing oral and written expression skills, which have been the focus of efforts to develop Arabic language teaching curricula, morphology has received less attention. and therefore learners continue to face cognitive and pedagogical obstacles that limit their ability to understand morphological rules and apply them in various linguistic practices

The aim of this study is to identify and analyze these difficulties from both a linguistic and educational perspective, in order to propose a practical educational approach based on linguistic principles and modern educational theories, and to suggest educational solutions that can contribute to improving the teaching and learning of morphology in Algerian schools.

Keywords: Teaching morphology, Learning morphology, Educational approach, Difficulties in learning morphology.

* المؤلف المرسل: صادمي آسيا

مقدمة:

تتميّز اللغة العربية بكونها واحدة من أكثر اللغات ثراء من الناحية المعجمية وتماسكا من الناحية الصرفية، فهي لغة تنبني على نظام دقيق ومتماسك من الجذور والأوزان، وقابلة لتوليد عدد مهم من الكلمات انطلاقا من جذر واحد، تشترك تلك الكلمات في المحور الدلالي العام وتختلف في الوقت نفسه عن بعضها البعض بدقة دلالية لا متناهية يحكمها الاختلاف البنيوي. وتُشكّل هذه الخصوصية الصرفية ركيزة أساسية في البنية الداخلية للغة، ما يجعل علم الصرف عنصرا محوريا لا غنى عنه في مسار تعليم اللغة العربية وتعلّمها. فمن خلاله، يستطيع المتعلّم فهم أصل الكلمة وتحوّلاتها البنيوية والدلالية، كما يكتسب القدرة على التمييز بين مختلف الصيغ الصرفية، واستعمالها بطريقة سليمة ومتّسقة مع قواعد النحو والسياق التداولي. وهي الأهمية التي يجب أن تنعكس في الممارسات التعليمية داخل الأقسام الدراسية، إلا أن المتعلّمين بشكل عام وفي المدرسة الجزائرية – على وجه الخصوص – يعانون من صعوبات تعلّم القواعد الصرفية وتوظيفها بشكل فعّال. من هنا تتّبدى أهمية هذه الدراسة في محاولة تحديد صعوبات تعليم وتعلّم الصرف معتمدين في ذلك على منهج تحليل هذه الصعوبات من منظور لساني تعليمي يجمع بين الأسس النظرية للّسانيات الحديثة ومبادئ المقاربات التعليمية الحديثة.

تتمثّل الإشكالية الرئيسة لهذا المقال في البحث عن طبيعة الصعوبات التي تواجه المتعلّمين في فهم الصرف العربي وتطبيقه، والتي تتفرع عنها إشكاليات فرعية أوّلها الاهتمام بالأسباب الكامنة وراء هذه الصعوبات، سواء كانت على مستوى المناهج، أو طرائق التعليم، أو التكوين المهني للمعلّمين، ويليها البحث في كيفية تفعيل اللسانيات التطبيقية والاستراتيجيات التعليمية المعرفية لتجاوز هذه الصعوبات، ثم التطلع للحلول العملية التي يمكن توظيفها لتعزيز كفاءة المتعلّمين في الصرف استيعابا وتطبيقا .

تبرز أهمية هذه الدراسة في طابعها التكاملي، حيث تسعى إلى إقامة جسر معرفي بين التحليل اللساني والبعد التعليمي من أجل الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق أثناء تعليم الصرف.

1- أهمية الصرف في بناء الكفاءة اللغوية :

يهتم علم الصرف بدراسة بنية الكلمة وكيفية اشتقاقها وتوليدها، وضبط صيغها وأوزانها المختلفة، كما يعنى بالكشف عن العلاقات التي تربط بين الجذور والصيغ الصرفية، وهو ما يمنح المتعلم قدرة على فهم المنظومة الداخلية للغة واستيعاب منطقها. ويجعل الصرف المتعلّم قادرا على إدراك الروابط بين بنية الكلمات ومعانيها، من خلال فهم كيفية تكوين الكلمات من الجذور والأبنية، فيصبح بذلك قادرا على التوليد اللغوي.

هذا ويعدّ علم الصرف واحدا من العلوم اللغوية الرئيسية التي تساهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، حيث يركّز على دراسة جذور الكلمات وبنياتها وصيغها المتنوعة، مبرزا الروابط بين الجذور والأشكال. ويساعد هذا الفهم المتعلّم على استيعاب النسق الداخلي للغة وإدراك العلاقات بين تركيب الكلمات ومعانيها، مما يمكّنه من الإبداع اللغوي ويعزز مرونته في التعبير شفهيا وكتابيا.

ولا يقتصر تأثير الصرف على الجانب الشكلي فقط، بل يمتد أيضا إلى تعزيز قدرة المتعلم على توليد معان جديدة وفهم الوظائف السياقية للوحدات اللغوية، ليصبح أساسيا في بناء وعي لغوي عميق ينطلق من وعي صرفي يتجاوز الشكل إلى المعنى. ويكون "منبع الثروة الإفرادية وذلك لامتلاكه آلية إنتاج المفردات من خلال عشرات الأوزان القياسية التي

يوفرها، ممّا يجعله في مقدمة العلوم اللغوية البالغة في التعليم، إذ إنه الطريق إلى اكتساب المهارات اللغوية. فإذا كان المعجم يقدّم المفردة جاهزة، فإن الصرف يمنح المتعلم فرصة التدريب على ابتداع مفردات جديدة عن طريق استيعاب قواعد في قوانين الأوزان والصيغ القائمة في أذهان المتكلمين، الأمر الذي يمنحهم أفضلية القدرة على امتلاك المفردة."[1].

ومن ناحية أخرى، فإن "القواعد الصرفية وسيلة من الوسائل التي تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات، لأن عدم مراعاة القواعد الصرفية ومثله النحوية وغيرهما يترتّب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم"[2] ما يعني أنّ ضعف المهارات الصرفية ينعكس سلبا على الفهم القرائي وعلى كتابة النصوص الصحيحة، ويؤدي إلى أخطاء شائعة مثل الخلط بين الأزمنة أو الاستخدام الخاطئ للصيغ. كما أن تجاهل البعد الوظيفي للصرف في المناهج التعليمية يجعله مجرد معارف نظرية مجرّدة، تقلّل من قيمته العملية وتضعف دافعية المتعلم لتوظيفه. نستنتج ممّا سبق أنّ أهمية تعليم الصرف وتعلمه تنحصر بشكل مجمل في فهم بنية الكلمة، وتجنّب الأخطاء في المعنى، وتحسين مهارات القراءة والكتابة، وثراء الرصيد الإفرادي...الخ[3]

وعليه، فإن تطوير تعليم الصرف والعناية به بوصفه نشاطا لغويا وظيفيا صار ضرورة، خاصة وأن تحيين أو تعديل مناهج تعليم اللغة العربية طال مختلف نشاطاتها دون أن يطال الدرس الصرفي. فإهمال هذا البعد يحوّله إلى مادة نظرية معزولة عن الواقع اللغوي، وهو ما يقلّل من قيمته الحقيقية ويؤثر في دافعية المتعلم لتعلّمه. لذلك تقتضي الضرورة إعادة النظر في مكانته التعليمية، ومنحه الدور الذي يستحقه كنشاط لغوي تواصلي مرتبط بالحياة اليومية للمتعلمين، مع البحث عن حلول تعليمية قادرة على تجاوز صعوبات تعليمه وتعلمه داخل المدرسة الجزائرية، ويسبق ذلك منهجيا الدراية الكافية بنوعية وطبيعة الصعوبات التي تعترض تعليم الصرف وتعلمّه، وهو ما سنسلط عليه الضوء من خلال الآتي.

2–صعوبات تعليم الصرف وتعلّمه:

يعدّ الصرف من أكثر المجالات اللغوية التي يواجه فيها تحديات متجدّدة، نظرا لما يتطلّبه من دقة في الإدراك العقلي ومهارة في التوظيف اللغوي. وتتمثل هذه الصعوبات في عدّة مستويات مترابطة: إدراكية، وتعليمية، ومنهجية. فعلى المستوى الإدراكي. يعاني عدد كبير من المتعلمين من صعوبة في التمييز بين الأبنية الصرفية وفهم العلاقات بين الجذر والوزن، مما يؤدي إلى اضطراب في الفهم القرائي والتعبير الكتابي. ويُرجع بعض الباحثين هذه الصعوبات إلى عدم نضج المهارات التحليلية لدى المتعلم، وغياب الأنشطة الموجّهة نحو اكتشاف القواعد الصرفية بشكل تدريجي ووظيفي.

أمّا من الناحية التعليمية فتُظهر الملاحظات الميدانية والتقارير التربوية أن الطريقة المعتمدة في تدريس الصرف لا تزال غالبا تعتمد على التلقين والحفظ، دون إتاحة فرص كافية للتطبيق العملي أو الربط بالسياقات التواصلية. كما يسجّل ضعف في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وقلّة التمارين التي تُمكّن المتعلم من استيعاب المفاهيم الصرفية عبر التكرار البنّاء والتوظيف الهادف.

بينما على الصعيد المنهجي فإن تنظيم المحتويات الصرفية في الكتب المدرسية لا يراعي في كثير من الأحيان مبدأ التدرّج ولا التكامل مع بقية مكوّنات اللغة وعناصرها. إذ تُقدَّم المفاهيم غالبا بشكل معزول عن النصوص والنشاطات اللغوية الأخرى، ما يجعل تعلّمها يتمّ في فراغ معرفي ولغوي لا يساعد المتعلّم على التثبيت أو التوظيف. كما أن التقييمات

غالبا ما تركز على الجانب النظري دون النظر في البعد الوظيفي أو السياقي للكفاءة الصرفية، رغم اعتماد المنحى الوظيفي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ككل خاصة بعد اعتماد المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

تجدر الإشارة إلى أن الصعوبات المشار إليها عامة ولا تقتصر على مرحلة تعليمية معينة، بل تمتد من المرحلة الابتدائية إلى مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وهو ما يستدعي تحليلا عميقا لمصادر الخلل واقتراح حلول تربوية فعالة تراعي خصائص المتعلّمين وسياقهم اللغوي، وفيما لي سنفصّل بداية في نوعية الصعوبات التي تعترض تعليم الصرف وما لا يتماشى ومنحى تعليم اللغة العربية وظيفيا، لننتقل عقب ذلك إلى اقتراح بعض التوصيات والإحالة إلى أكثر أساليب التعليم تناسبا وهذا المنحى.

1.2 صعوبات خاصة بالمرجعية اللسانية:

تتلخص الصعوبات الخاصة بالمرجعية اللسانية في الجوانب التالية:

- **هيمنة الطابع الوصفي التقليدي** :حيث تعتمد الكثير من المراجع التعليمية على الطرح التراثي للصرف، الذي يقوم على الحصر والتصنيف (الجذر، الوزن، المجرّد، المزيد...) أكثر من اعتماده على البعد التداولي أو الوظيفي. وهذا يجعل المتعلم يواجه قواعد جامدة يصعب ربطها بالاستعمال الفعلي للغة.

- **ضعف استثمار النظريات اللسانية الحديثة:** إذ لا تعتمد سوى قلة من المناهج التعليمية المعاصرة على مقاربات مثل اللسانيات التوليدية أو اللسانيات الوظيفية، رغم ما يمكن أن تقدمه من أدوات فعّالة لتبسيط الظواهر الصرفية وفهمها في أبعادها البنيوية والدلالية.

- **عدم التكامل مع بقية المكوّنات اللسانية** :غالبا ما يدرّس الصرف بمعزل عن النحو والصوتيات والدلالة، مع أن النظريات اللسانية تؤكد على تداخل هذه المستويات في بنية اللغة. هذا العزل يُعقّد الاستيعاب ويجعل القاعدة الصرفية تبدو مجرّدة.

- **الميل إلى التجريد المفرط** :المرجعية اللسانية التقليدية تميل إلى التفسير المجرّد (كشرح العلل، أو سرد الأوزان) و"تركز أكثر على فهم شكل الكلمات وتغيراتها، دون أن ترتبط بدورها في الاستخدام اللغوي ككل "[4] ودون ربطها بالاستعمال اللغوي أو بالوظائف التواصلية، مما يثقل كاهل المتعلم ويُضعف دافعيته.

2.2 صعوبات خاصة بطبيعة المحتوى الصرفي:

تتجلى أبرز الصعوبات المرتبطة بطبيعة النظام الصرفي العربي في:

–التعقيد البنيوي :إذ يقوم النظام الصرفي العربي على مبدأ الجذور والأوزان، وهو نظام ذو طبيعة اشتقاقية مغايرة لما هو مألوف في معظم اللغات الأخرى، الأمر الذي يجعل عملية استيعابه واكتسابه صعبا للمتعلمين.

– **التداخل بين الصرف والنحو**: تتداخل الظواهر الصرفية مع البنى النحوية على نحو يصعب فصله تعليميا، فبينما يعنى الصرف ببنية الكلمة يعنى النحو ببنية الجملة، وهو التكامل الذي يزيد من تعقيد عملية تعليم الصرف في العديد من الظواهر لأن بنية الكلمة و بنية الجملة تتأثران ببعضهما[5]، ونشير أنّ الفصل بين النحو والصرف تقليد تطوّري حديث نسبيًّا[6]، ولا يمثل ضرورة جوهرية أو طبيعية في الدرس اللغوي، بل على العكس هذا الفصل يتنافى واعتماد مقاربة تكاملية مع النحو وباقي الأنشطة اللغوية كذلك، ولا يبرز وظائف اللغة وتقدّمها في كنسق واحد موحد.

-**التعدد الصيغي** :يتسم الصرف العربي بوفرة الأوزان الصرفية للأفعال والأسماء (من قبيل: افتعل، تفاعل، استفعل...)، وهو ما يفضي إلى صعوبة إدراك الفروق الدلالية الدقيقة بين هذه الصيغ.

-**الاستثناءات:** يشتمل النظام الصرفي على العديد من الأنماط الخارجة عن القاعدة العامة، مثل الأفعال المعتلة والمضعفة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى إرباك المتعلم ويحول دون استيعاب سلس للقاعدة المستهدفة .

3.2 صعوبات خاصة بطرائق التعليم (تعليمية):

تُعدّ طرائق التعليم أحد المرتكزات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية أو فشلها، إذ لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية المرجوّة من دون اعتماد طرائق فعّالة ومتناغمة مع طبيعة المادة التعليمية وخصائص المتعلّمين. وفي ميدان تعليم الصرف العربي تبرز أهمية الطريقة التعليمية بشكل خاص، نظرا لطبيعة هذا الميدان الذي يتّسم بالتجريد والدقة وكثرة القواعد والمصطلحات، الأمر الذي يجعل المتعلم بحاجة إلى أساليب تدريس تساعده على الفهم العميق والتطبيق العملي، لا على الحفظ الآلي المجرد.

غير أنّ الواقع التربوي في المدرسة الجزائرية يكشف استمرار الاعتماد على الطرائق التقليدية في تدريس الصرف، وهو ما أفرز مجموعة من الصعوبات والعوائق التعليمية. ومن أبرز هذه الطرائق:

أ- **اعتماد الطريقة القياسية:** التي كانت سائدة منذ التعليم العربي القديم. وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة الصرفية، ثم تدعيمها بالأمثلة والشواهد لتوضيح معناها. وقد أسهمت هذه الطريقة، رغم أهميتها التاريخية، في تكوين معرفة نظرية جامدة لدى المتعلم، إذ يُصبح التركيز منصبّا على حفظ القواعد واستظهارها دون التعمق في تطبيقها أو توظيفها في مواقف لغوية حقيقية. وهذا النمط من التعليم يؤدي إلى إضعاف القدرة على الإبداع اللغوي، ويحدّ من تكوين السلوك اللغوي السليم القائم على الاستعمال الصحيح للقواعد في التواصل الشفهي والكتابي.

ب- **اعتماد الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية:** والتي ظهرت كبديل يسعى إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية. فبدلا من البدء بالقاعدة، تُقدَّم أمثلة تطبيقية متنوعة تُناقش وتُحلَّل لاستخلاص القاعدة منها في نهاية الدرس. وتتميّز هذه الطريقة بكونها تساعد المتعلم على اكتشاف القواعد بنفسه، وتنمّي لديه روح الملاحظة والتفكير التحليلي، مما يُسهم في بناء معرفة ذاتية راسخة أكثر من المعرفة المحفوظة. إلّا أنّ لتطبيق العملي لهذه الطريقة في الواقع المدرسي الجزائري غالبا ما يُفرغها من جوهرها؛ إذ يغلب على الدروس الطابع التلقيني والشرح المباشر، فتُقدَّم القواعد الصرفية في صيغ نظرية جافة، وتُرافقها أمثلة منعزلة عن السياق اللغوي الواقعي. وبهذا تتحول الطريقة الاستقرائية – التي يُفترض أن تكون تفاعلية – إلى أسلوب تقليدي آخر، يُرسّخ الحفظ الآلي ويحدّ من قدرة المتعلمين على التوظيف السليم للصيغ الصرفية في مواقف التواصل المختلفة.

إنّ المشكلة الجوهرية لا تكمن في الطريقة ذاتها بقدر ما تكمن في كيفية تطبيقها. فغياب الوسائل التعليمية المحفزة، وضعف تكوين المعلّم في طرائق التدريس الحديثة، وعدم ربط الدروس بسياقات لغوية حية كلها عوامل تُسهم في جعل تعليم الصرف العربي تعليما نظريا بعيدا عن الواقع اللغوي للمتعلمين. ومن ثَمّ، تبرز الحاجة الملحّة إلى تحديد طرائق تعليم الصرف بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات، والتعلّم القائم على النشاط، والتكامل بين المستويات اللغوية المختلفة (صوت،

صرف، نحو، دلالة)، حتى يتحول درس الصرف من درس تلقيني جامد إلى نشاط لغوي فعّال يسهم في بناء الكفاءة التواصلية للمتعلم.

هذا وتؤكد الدراسات التربوية أنّ غياب التعلّم النشط يقلّل من دافعية المتعلمين ويضعف مشاركتهم، إذ تظل الدروس الصرفية ـ مثل تصريف الأفعال المعتلة ـ قائمة على التلقين بدل إشراك المتعلم عبر استراتيجيات حديثة كحل المشكلات، والعمل التعاوني، والعصف الذهني. كما يشكّل عدم استثمار الوسائل التعليمية الحديثة نقصا فادحا في تعليم الصرف خاصة وأنه من الأنشطة اللغوية التي لاقت تطويرا من طرف الباحثين في اللسانيات الحاسوبية، وأنتجت محللات وتطبيقات تعليمية من شأنها جعل تعليم الصرف تفاعليا وذاتيا بشكل كبير.

هذا ويسهم غياب التدرّج المفاهيمي وعدم مراعاة الفروق الفردية وأثرها في استيعاب المتعلمين للعلاقات المجردة بين الجذر والوزن أو بين الأبنية ودلالاتها.

إنّ تجاوز هذه المعيقات يستلزم اعتماد مقاربة تعليمية معاصرة قائمة على الاستراتيجيات والطرائق التعليمية الحديثة وربط المفاهيم الصرفية بسياقات تواصلية قريبة من خبرات المتعلم، مع توظيف الوسائط التعليمية الحديثة بما يعزّز الفهم العميق ويطوّر القدرة على الإنتاج.

4.2 صعوبات خاصة بالمتعلم (إدراكية ومعرفية):

تُعَدّ الصعوبات الإدراكية والمعرفية من أبرز العوائق التي تواجه المتعلم في مسار تعلّم الصرف العربي وأكثرها أهمية، نظرا لارتباطها بطبيعة هذا المجال اللغوي الذي يتّسم بالتجريد والتعقيد البنيوي للمفاهيم. فالصرف ليس مجرد حفظ لأوزان وصيغ، بل هو علم قائم على إدراك العلاقات الداخلية بين المكوّنات الصرفية، وفهم آليات التحويل التي تطرأ على بنية الكلمة لتوليد معان جديدة أو وظائف لغوية مختلفة. غير أنّ هذا المستوى من الفهم يتطلب عمليات عقلية عليا من قبيل المقارنة، والتحليل، والتركيب، والاستنباط، وهي مهارات معرفية لا تتكوّن تلقائيا لدى المتعلم، بل تحتاج إلى تدريب وتوجيه واعٍ من طرف المعلّم.

ويظهر أثر هذه الصعوبات في محدودية قدرة المتعلم على إدراك البنية الصرفية للكلمة، حيث يجد صعوبة في تحليل مكوّناتها أو الربط بين جذرها وصيغتها، أو التمييز بين المعاني التي تفرزها التغيّرات الصرفية الدقيقة. فغالبًا ما يظلّ المتعلم حبيس الحفظ الشكلي للأوزان دون أن يمتلك وعيا بوظائفها الدلالية أو النحوية. وهذا ما يجعل انتقاله من المستوى الحسي (الملموس) إلى المستوى المجرد (المفاهيمي) انتقالا صعبا ومتعثّرا، إذ يعجز عن تمثّل العلاقات النظامية التي تحكم بنية الكلمة العربية.

إنّ هذا العجز في إدراك النظام الصرفي يؤدي إلى خلل في بناء الوعي الصرفي، أي الوعي الذي يسمح للمتعلم بفهم كيفية عمل النظام اللغوي الداخلي للغة العربية، مما ينعكس سلبا على تنمية كفاءته اللغوية في الجانبين الشفهي والكتابي. فهو قد يتمكّن من التعرف على الكلمة أو نطقها، لكنه يعجز عن توظيفها في سياق تعبيري صحيح أو عن اشتقاق كلمات جديدة منها. وبالتالي، يصبح تعلم الصرف مجرد نشاط ميكانيكي بعيد عن الاستخدام اللغوي الواقعي.

ويرتبط هذا القصور أيضا بالأساليب التقليدية التي تُقدَّم بها المفاهيم الصرفية في المدرسة، حيث تُعرض القواعد في صورة مجردة ومنفصلة عن السياق، دون ربطها بالنشاط اللغوي أو بالمواقف التواصلية الحقيقية. كما يغيب عن الممارسة

التعليمية التركيز على التدرّج المفاهيمي الذي يُمكّن المتعلم من الانتقال من البسيط إلى المعقّد، ومن المحسوس إلى المجرد بطريقة طبيعية تراعي نموّه المعرفي واللغوي.

لذلك، تبرز الحاجة الملحّة إلى طرائق تعليمية حديثة تستند إلى النظريات المعرفية والبنائية في التعلم، والتي تؤكد على أهمية المعالجة المعرفية العميقة للمفاهيم الصرفية. فبدلا من الاكتفاء بتقديم القاعدة جاهزة، يجب أن يُوجَّه المتعلم إلى اكتشافها بنفسه من خلال الأنشطة التحليلية، والمقارنة بين الصيغ، والتلاعب بالأمثلة ضمن سياقات لغوية حية. كما ينبغي اعتماد استراتيجيات متنوعة مثل التعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف الموجّه، لما توفره من فرص لتنمية التفكير التحليلي والاستنباطي، وتعزيز بناء المعرفة الذاتية.

إنّ تجاوز الصعوبات الإدراكية والمعرفية في تعلّم الصرف العربي يتطلب إذًا تحولًا منهجيًا في طرائق التدريس، يقوم على الوعي الصرفي ، وعلى الدمج بين الفهم العقلي والتطبيق العملي، وبين الجانب القاعدي والوظيفي للغة. فبهذا فقط يمكن تحقيق التعلم العميق الذي يجعل المتعلم قادرا على توظيف الصيغ الصرفية بوعي ومرونة في المواقف التواصلية المختلفة، ويُسهم في بناء كفاءته اللغوية الشاملة.

5.2 صعوبات خاصة بالمعلم:

لا شك أنّ المعلم عنصر محوري في نجاح أو تعثّر تعليم النحو، غير أنّه يواجه بدوره صعوبات متعدّدة، من أبرزها:

- **هيمنة الطابع التقليدي في التعليم** :كثير من المعلّمين يعتمدون الشرح المباشر والتلقين، مع التركيز على حفظ القواعد، بدل اعتماد طرائق حديثة تيسّر الفهم وتوظيف المعرفة النحوية والصرفية.
- **ضعف التكوين البيداغوجي واللساني** :بعض المعلمين يفتقرون إلى تكوين عميق في اللسانيات الحديثة ومقاربات تدريس النحو والصرف، مما يجعل ممارساتهم مقيدة بالمنهج التراثي الوصفي.
- **محدودية الوسائل التعليمية** :قلة استعمال الوسائط الرقمية والوسائل الإيضاحية يضعف من فاعلية الدرس اللغوي نحوا وصرفا ويجعله نظريا وجامدا مقارنة بدروس النشاطات اللغوية الأخرى أو المواد التعليمية الأخرى.
- **إدارة الفروق الفردية** :يجد المعلّم صعوبة في التعامل مع تباين مستويات المتعلمين الإدراكية والمعرفية، خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المجردة كالإعراب والعلاقات التركيبية.
- **ضغوط زمنية ومنهجية** :كثافة المحتوى الصرفي وضيق الزمن المخصص له كنشاط لغوي يحد من قدرة المعلم على التدرج في الشرح أو على تخصيص وقت للتمارين التطبيقية الكافية.
- **إشكالية التقييم** :غالبا ما يُختزل التقييم في تقييم المعارف النحوية أكثر، وحتى إن عني بالمعارف الصرفية فغالبا ما تكون نظرية لا تطبيقية، مما يدفع المعلّم إلى التركيز على الجانب الشكلي للقاعدة دون بعدها الوظيفي والتواصلي.

هذه الصعوبات تجعل الدرس النحوي عند المعلم متمركزا حول النقل المعرفي المباشر بدل بناء الكفاءة اللغوية التواصلية. ومعالجتها تستلزم تعزيز تكوين المعلّم في البيداغوجيا الحديثة، وتمكينه من وسائل تعليمية متنوعة، وتزويده باستراتيجيات عملية لإدارة القسم وتفعيل التعلّم النشط في درس الصرف.

تظهر مناقشة هذه الصعوبات أنّ تعليم الصرف العربي لا يواجه مشكلات عرضية أو ظرفية، بل يعاني من إشكالية بنيوية متعددة الأبعاد تتجلى في هيمنة المرجعيات النظرية التقليدية ذات الطابع الوصفي، واستمرار طرائق التدريس التلقينية

التي تفتقر إلى التفاعل والابتكار، إلى جانب محتوى مدرسي يفتقد مبدأ التدرّج والتكامل مع باقي المكونات اللغوية. ويجد المتعلّم نفسه أمام متطلبات إدراكية ومعرفية تتجاوز أحيانًا قدراته الذهنية، مما يفضي إلى ضعف في الاستيعاب وفي القدرة على التوظيف اللغوي الفعلي. ومن ثَمّ، فإنّ تجاوز هذه المعيقات يستوجب تبنّي مقاربات تعليمية معاصرة ترتكز على مراعاة البعد الإدراكي للمتعلم، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط، وربط المفاهيم الصرفية بسياقات تواصلية حقيقية. كما يقتضي الأمر إعادة النظر في تنظيم المحتويات بما يضمن التدرج والانسجام، مع استثمار النظريات اللسانية الحديثة التي تُيسّر فهم الظواهر الصرفية في أبعادها البنيوية والدلالية والتداولية

3.نحو مقاربة لسانية تعليمية لتجاوز صعوبات تعليم وتعلّم الصرف:

3-1 التعلم المعرفي: الأسس النظرية والاستراتيجيات التطبيقية

يستند التعلم المعرفي إلى رصيد واسع من الأدبيات التربوية والنفسية التي أسهم في بنائها عدد من العلماء والباحثين، وعلى رأسهم رواد النظرية الجشطلتية في التعلم، مثل **كورت كوفكا** و**فولفغانغ كوهلر** و**ماكس فرتايمر**، الذين ركّزوا على أهمية الفهم الكلي للموقف التعليمي وإدراك العلاقات بين أجزائه بدل الاقتصار على حفظ العناصر المنفصلة. كما استفادت النظرية المعرفية من دراسات **جان بياجيه** حول النمو المعرفي، وأفكار **جيروم برونر** الذي عمّق فهم التعلم من خلال التعلم بالاكتشاف، إلى جانب إسهامات **ديفيد أوزبل** الذي أكّد على التعلم ذي المعنى ودور المتعلم النشط في بناء معرفته.

تركّز النظرية المعرفية في التعلم على العمليات العقلية الداخلية التي تتوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم، أي تلك العمليات الذهنية التي تقع بين المثير والاستجابة[7]. وتشمل هذه العمليات التفكير، والتخطيط، واتخاذ القرار، والتوقع، وحل المشكلات و غيرها، وعلى عكس النظريات السلوكية التي اهتمت بالمظاهر الخارجية للسلوك، تنظر النظرية المعرفية إلى الإنسان بوصفه كائنا نشطا يسعى إلى الفهم والمعرفة، لا مجرد مستقبل للمثيرات الخارجية[8] .وترى النظرية أن البناء المعرفي للفرد، بما يتضمنه من خصائص ومحددات، يؤثر تأثيرا مباشرا في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها في التعلم. وقد أوضح الزيات [9] أن هذه الاستراتيجيات تمثل نتاجا للتفاعل بين البنية المعرفية للفرد ومهارات ما وراء المعرفة، إذ تبين أن الفروق بين المتعلمين ذوي التحصيل العالي والمنخفض ترجع في الغالب إلى اختلافهم في استخدام استراتيجيات تعلم أكثر فاعلية، تساعدهم على الفهم والتذكر وتنظيم المعلومات الجديدة في ضوء ما لديهم من معرفة سابقة.

تُصنف الاستراتيجيات المعرفية للتعلم ضمن أساليب فعالة في تعزيز الذاكرة والفهم، لأنها تتيح للمتعلم إقامة روابط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة من خلال استراتيجيات التفاصيل والتنظيم .

أ- استراتيجيات التفاصيل:

تهدف إلى تحليل المعلومات المراد تعلمها إلى أكبر قدر ممكن من التفاصيل الدقيقة، مما يساعد على تنشيط الذاكرة وتقوية عملية الاحتفاظ بالمعلومات. وتنقسم إلى استراتيجيات فرعية، منها:

-**استخدام التصورات العقلية أو البصرية:** حيث يُنشئ المتعلم صورا ذهنية للأماكن أو الأشخاص أو الأحداث ويربطها بالمعلومات الجديدة، مما يزيد من فعالية التذكر، خاصة في حفظ الأسماء أو التواريخ أو التصنيفات.

- استراتيجية تراكيب الحروف الأولى: التي تقوم على استخدام الحرف الأول من مجموعة كلمات لتكوين كلمة مألوفة أو جملة أو بيت شعر يسهل حفظه واسترجاعه.

ب- استراتيجيات التنظيم:

تقوم على إعادة ترتيب المادة التعليمية بطريقة منطقية أو هرمية لتسهيل حفظها واسترجاعها. وتُعد فعّالة في التعامل مع المواد المجردة أو القوائم الطويلة من المفاهيم.

كما أشار[10] إلى وجود مجموعة من الاستراتيجيات المساعدة للتذكر، من أبرزها:

- **التصور العقلي**: تكوين صور ذهنية للمفاهيم أو الخبرات المراد تعلمها.
- **السلسلة البصرية**: ربط المعلومات المتتابعة بروابط حسية أو مكانية (مثل حفظ جدول الضرب.(
- **الكلمة المفتاحية**: استخدام كلمات مألوفة لتسهيل حفظ المفاهيم أو الأسماء (مثل ربط الدول بعواصمها.(
- **الموقع**: ربط المعلومات بمواقع أو أماكن محددة (كما في حفظ موقع الآيات في الصفحة.(
- **الوعي والانتباه**: زيادة وعي المتعلم بعناصر الموقف التعليمي من خلال الانتباه الواعي للموضوع.
- **التأمل**: استدعاء الرموز أو المعاني أو الأرقام من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة المخزونة في الذاكرة

انطلاقا من هذه الأسس، يُطلب من المتعلم عند توظيف هذه الاستراتيجيات أن يُركز على الانتباه، ويُميّز بين المعلومات الجوهرية والثانوية، ويُنشئ روابط بين المعارف الجديدة والسابقة، ويُراجع باستمرار ما تم تعلمه لضمان ترسيخه في الذاكرة طويلة المدى. أما المعلم، فعليه أن يُهيّئ مواقف تعليمية واضحة ومنظمة، ويُقدّم أمثلة منتمية وأخرى غير منتمية لتوضيح المفاهيم، ويركّز على الفهم والمعنى بدل الحفظ، ويُتيح للمتعلمين فرصا متكررة للتطبيق والمراجعة، ويشجعهم على التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات، انسجاما مع مدخل معالجة المعلومات في التعلم المعرفي.

2-3 تعليم الصرف العربي من مدخل التعلم المعرفي :

يُعدّ توظيف مبادئ النظرية المعرفية في تعليم الصرف العربي من الخطوات الجوهرية التي تسهم في الارتقاء بعملية التعليم والتعلّم نحو آفاق أكثر عمقا وإنسانية. فالنظرية المعرفية تنظر إلى المتعلم لا بوصفه مستقبلا سلبيا للمعلومات، بل كائنا فاعلا يسعى إلى الفهم والاكتشاف، يشارك في بناء معرفته من خلال نشاطه الذهني المستمر. وهذا التصوّر يجعل من الدرس الصرفي، الذي طالما عُدّ من أصعب مجالات اللغة العربية، مجالا خصبا لتطبيق المبادئ المعرفية التي تُعلي من شأن التفكير، والتحليل، والربط، والفهم العميق.

إنّ تعليم الصرف العربي، في صورته التقليدية، ظلّ يعتمد على الحفظ والتكرار، حيث تُقدّم القاعدة جاهزة، ويُطلب من المتعلم حفظها واستظهارها دون أن يشارك فعليا في اكتشافها أو توظيفها. غير أن النظرية المعرفية تغيّر هذا المنظور جذريا، إذ تجعل التعلم عملية عقلية نشطة تُبنى فيها المعرفة تدريجيا من خلال الملاحظة، والمقارنة، والتحليل، والاستنباط. فالمتعلم لا يتلقّى المعلومة في صورتها النهائية، بل يتفاعل معها، ويعيد تنظيمها ضمن بنيته المعرفية الخاصة، مما يمنحه فهما أعمق واستيعابا أكثر ثباتا للمفاهيم الصرفية.

ويُسهم هذا التوجه في معالجة واحدة من أهم مشكلات تعلم الصرف، وهي الطابع التجريدي للمفاهيم الصرفية وصعوبة إدراك العلاقات البنيوية بين الجذر والوزن. فباستخدام الاستراتيجيات المعرفية، يمكن تحويل هذه المفاهيم المجردة إلى

خبرات محسوسة ذات معنى. فعلى سبيل المثال، تتيح استراتيجية التصور العقلي للمتعلمين تكوين صور ذهنية تمثّل العلاقة بين الجذر والمشتقات، فيدرك الطالب كيف يتحول الجذر "ك-ت-ب" إلى صيغ متعددة مثل (كاتب)، (مكتوب)، (كتاب)، (كتابة)، ويلاحظ كيف يتغير المعنى بتغيّر البنية. وبذلك يتحقق التعلم من خلال التجريب الذهني والتخيل الواعي، لا من خلال الحفظ الميكانيكي.

أما استراتيجية التنظيم فتلعب دورا محوريا في مساعدة المتعلمين على تصنيف الصيغ الصرفية وفق منطق وظيفي أو دلالي، كتصنيف الأفعال بحسب أوزانها أو مصادرها، أو تصنيف المشتقات وفق نوعها ووظيفتها في الجملة. هذه العملية التنظيمية تمكّن المتعلم من بناء خرائط ذهنية واضحة تُسهل عليه استرجاع القواعد وتطبيقها في سياقات جديدة. كما يمكن للمعلم استخدام استراتيجية التفاصيل لتشجيع المتعلمين على تحليل الأمثلة الصرفية بدقة، والتمييز بين التغييرات الصرفية الدقيقة التي تؤدي إلى اختلاف في المعنى أو الوظيفة، مثل الفرق بين (استفعل) و(تفعّل)، أو بين (فاعل) و(فعّال).

وتمثل الاستراتيجيات المساعدة للتذكر (كالتصور، والموقع، والسلسلة، والكلمة المفتاحية) أدوات فعالة لتعزيز الفهم الصرفي. فربط المعلومات الجديدة بمواقع بصرية أو رموز ذهنية يُسهم في تثبيت الصيغ الصرفية في الذاكرة طويلة المدى. فعندما يتخيل المتعلم موقع الكلمة في جملة أو في صفحة النص، أو يربطها بصورة ذهنية أو موقف لغوي معين، فإنه يعيد بناء معناها ضمن سياق واقعي، مما يجعل المعرفة الصرفية حية وفاعلة وليست مجرد قاعدة جامدة.

كما أن الوعي والانتباه المعرفي يمثلان محورا رئيسا في تطبيق النظرية المعرفية على الصرف. إذ يوجّه المعلم المتعلم إلى ملاحظة الظواهر الصرفية في النصوص اللغوية الأصيلة، كأن يستخرج من نص قصير صيغ المبالغة أو مصادر الأفعال، أو يحلل الصيغ المشتقة في شعر أو حديث نبوي. وبهذا يُدرّب المتعلم على استخدام معرفته الصرفية في سياقات تواصلية حقيقية، لا في أمثلة مصطنعة.

ويُسهم هذا النوع من التعلم في بناء الوعي الصرفي، وهو ما يعني إدراك المتعلم للبنية الداخلية للكلمة، وفهم العلاقات التي تربط بين الجذر والصيغة والمعنى. وهذا الوعي الصرفي لا يُعدّ هدفا لغويا فحسب، بل يمثل أساًا لتطوير الكفاءة اللغوية في مستوييها الشفهي والكتابي، إذ يمكّن المتعلم من توظيف الصيغ الصرفية بمرونة في التعبير عن المعاني الدقيقة، واستعمال المفردات في تراكيب صحيحة ودلالات دقيقة.

ومن منظور تربوي، يُمكّن تطبيق مبادئ التعلم المعرفي من إعادة تعريف دور المعلم والمتعلم في درس الصرف. فالمتعلم، فيتحول إلى مشارك نشط في بناء المعرفة، يمارس التحليل، ويطرح الفرضيات، ويختبرها، مما يجعله يتعلم كيف يتعلم.

أمّا المعلم فيتحوّل دوره المعلم من ناقل معرفي إلى ميسّر للتعلم الذاتي الموجَّه، يُصمِّم وضعيات مشكلة تربط القاعدة الصرفية بمقتضيات السياق التداولي، ويُوظّف الوسائل التعليمية التكنولوجية و حتى الموارد الرقمية والتطبيقات التفاعلية مثل المحللات الصرفية الآلية والموسوعات الإلكترونية لجعل تعلّم الصرف أكثر حيوية خاصة وأنه من أكثر الأنشطة اللغوية التي تتقاطع مع اللسانيات الحاسوبية وعرفت إصدارات للعديد من التطبيقات اللغوية التعليمية من شأنها تبسيط عملية تعليم الصرف وتعليمه خاصة و أن الكثير من المنصات والتطبيقات التعليمية منجزة و مطروحة للتحميل و يكفي توظيفها و

الاعتماد عليها [11]لتبسيط قواعد الوزن الصرفي عبر التمثيل البصري التفاعلي، وتمكين المتعلمين من توليد المشتقات اللغوية عبر واجهات ذكية، توفير تصحيح فوري للأخطاء مع شرح سياقي للقاعدة الصرفية،

هذا و توصي الدراسات اللسانية التعليمية في هذا المجال بضرورة إعادة هندسة المناهج لتبسيط المحتوى الصرفي [12] دون الإخلال بالبنية النظامية للغة، وربطه بوضعيات تواصلية طبيعية، واعتماد المقاربة التفاعلية التداولية بدل الاقتصار على الحفظ الآلي للقواعد الصرفية. كما تشدد على أهمية التكوين المستمر للمعلمين في مجال تعليمية الصرف، وإنتاج موارد تعليمية رقمية عالية الجودة، وبناء بيئة صفية تفاعلية ومرنة تجعل من الصرف أداة لتطوير الكفاية التواصلية والوعي اللغوي عند المتعلمين

3-3 أثر التوجه المعرفي في تعليم الصرف العربية:

إنّ إدماج مبادئ التعلم المعرفي في تعليم الصرف العربي لا يقتصر على تحسين التحصيل الدراسي أو رفع مستوى الأداء الأكاديمي للمتعلمين، بل يتجاوز ذلك إلى إحداث تحول جوهري في الوعي اللغوي ذاته، بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على إدراك البنية العميقة للنظام اللغوي العربي وفهم منطقه الداخلي. فاللغة، من هذا المنظور، ليست مجموعة من القواعد المجردة أو الصيغ الجامدة التي تُلقَّن وتُستظهر، بل هي نظام حيّ متكامل يتفاعل فيه الشكل مع المعنى، والمبنى مع الوظيفة، والفكر مع التعبير.

ومن خلال هذا التوجه، يصبح درس الصرف العربي فضاء للتفكير النقدي والإبداع اللغوي، إذ يتدرّب المتعلم على تحليل البنية اللغوية، وفهم العلاقات بين الجذر والوزن، واستنتاج القواعد من خلال الملاحظة والتجريب. هذه العمليات الذهنية لا تنمّي فقط مهارة الاستيعاب، بل تُسهم في ترسيخ عادات عقلية راقية كالتنظيم، والتحليل، والاستنتاج، وهي المهارات التي تشكل أساس التفكير العلمي والمنطقي في مختلف مجالات المعرفة، بما فيها والصرف العربي.

وبهذا المعنى، ينمي تعليم الصرف العربي من خلال المدخل المعرفي مدرسة في التفكير لدى المتعلم القدرة على تحليل اللغة كنسق منطقي، وفي الوقت نفسه تفتح أمامه آفاقا رحبة للتعبير والتخيل والإبداع. فالمتعلم لا يتعلم كيف يصوغ الأفعال والأسماء فحسب، بل يتعلم كيف يفكر باللغة، إنه تعليم يجعل من اللغة وسيلة لبناء الذات وتوسيع الأفق، لا مجرد أداة للنجاح الأكاديمي أو التقييم المدرسي.

وفي النهاية، يمكن القول إنّ إدماج مبادئ التعلم المعرفي في تعليم الصرف العربي يشكل تحولا تربوي وتعليميا يعيد للغة العربية مكانتها. فهو مشروع لتجديد العقل اللغوي العربي، وبناء جيل من المتعلمين القادرين على إدراك منطق اللغة البنيوي والوعي به، والتفاعل معه.

4- خاتمة

يتّضح من خلال هذه الدراسة أن تعليم وتعلّم الصرف بشكل عام، وفي المدرسة الجزائرية تعترضه عدّة صعوبات معرفية وبيداغوجية ومنهجية، تتجلى في ضعف التحكم في القواعد الصرفية، والعجز عن توظيفها في مواقف لغوية تواصلية، إضافة عدم الانسجام بين نوعية المحتوى النظري المقدّم ونظريا والمردود التطبيقي المنتظر من المتعلم. فرغم الجهود التي تُبذَل لتطوير مناهج اللغة العربية، يبقى الصرف أحد أكثر مكوّناتها حاجة إلى مقاربات تعليمية فعّالة تنقله من مستوى التلقين إلى مستوى التوظيف الوظيفي.

يبيّن تحليل صعوبات تعليم الصرف وتعلمه من منظور لساني وتعليمي أن السبب في هذه الصعوبات لا يعود فقط إلى تعقيد المادة في ذاتها، بل إلى غياب الخلفية التعليمية القائمة على الإدماج والتحفيز والتدرّج، مما يتطلب إعادة النظر في طرائق تعليم الصرف، وبرمجة تكوينات متخصصة في الجوانب التطبيقية لتعليم الصرف الصرف لمعلمي اللغة العربية. ومن هنا يتجلّى أن تحقيق فعالية أكبر في تعليم الصرف يتطلب اعتماد رؤية تربوية لسانية حديثة، ترتكز على توظيف نظريات اكتساب اللغة و الاستراتيجيات المعرفية في ذلك، وتحديد الكفاءات المراد تعليمها، وإدماج الوسائط التعليمية الرقمية التي تعزز من قدرة المتعلم على الفهم والممارسة. كما يستلزم الأمر إعادة النظر في محتويات الصرف لجعلها أكثر مرونة وانسجاما مع واقع المتعلم، وتوفير محتويات تعليمية ميسّرة ومتمركزة حول قدرات المتعلمين ومستوياتهم.

وبناء على ما تقدّم، يمكن القول إن تجاوز صعوبات تعليم وتعلم الصرف يمرّ عبر جملة من الإصلاحات التربوية والعلمية، لعل أبرزها:

– الاعتماد على النظريات والاستراتيجيات المعرفية في تعليم اللغة العربية بشكل عام، وفي تعليم الصرف خاصة وأن طبيعته ومحتواه ملائمين ذلك.

– إعادة النظر في الكفاءات التعليمية المستهدفة من تعليم الصرف، واستهداف تنمية الوعي الصرفي [13]عند المتعلمين منذ المراحل الأولى من تعليمهم، وعدم التركيز فقط على حفظ القوالب والقواعد الصرفية دون وعي بها.

– إعادة النظر في تدرج المحتوى الصرفي في مختلف المراحل التعليمية.

– استثمار الوسائل التعليمية الحديثة والتفاعلية في تدريس الصرف أصبح ضرورة، خاصة مع توفّر تطبيقات رقمية متعددة وموجّهة لمختلف الفئات العمرية، كما تعالج جوانب متنوعة من الظواهر الصرفية. ومن ثَمّ فإن الإشكال لا يكمن في نقص هذه التطبيقات، بل في الحاجة إلى توجيه الأساتذة والمعلمين نحو استغلالها بفاعلية، أكثر من كونه دعوة للباحثين والأكاديميين إلى إنتاج تطبيقات جديدة.

وبهذا، يمكن للصرف أن يستعيد مكانته كمقوم رئيسي في بناء الكفاءة اللغوية، ويصبح أداة فعالة لتطوير الأداء اللغوي الشفوي والكتابي لدى المتعلمين في المدرسة الجزائرية.

الهوامش:

[1] – عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية: مقاربة لسانية في تثبيت الملكة الافرادية لدى المتعلم مجلة المدونة، المجلد 4, العدد 1, ص. 10-31، الجزائر2016.

[2] – عبد الرحمان زاوي، تعليمية الصرف العربي وفق المنهج اللساني الوظيفي، دراسة نقدية تحليلية لواقع تدريس الصرف العربي في المدرسة الجزائرية، في مجلة مقابسات في اللغة و الأدب، المجلد 1، العدد1، الجزائر. 2018، ص.17.

[3] – انظر، إسلام أجاما ، مطالب أهمية تعليم الصرفي في تعلم اللغة العربية، في مجلة جولانا أرابيا، المجلد 1، العدد 2/اندونيسيا، 2024، ص90

[4] – ماد علي، وآسيب سوبيان :*مشكلة التدريس التكاملي للصرف والنحو العربي*، جامعة بيداغوجيا إندونيسيا، المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية والتعليم، 2017. من ص 780، إلى ص 785. ص. 1.

[5] – انظر نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[6] – انظر سليمة علاة، تداخل علمي النحو و الصرف في كتب النحاة الأوائل، 2017/04/30، زيارة الموقع 31/ 08/ 2025. https://www.alukah.net/literature_language.com

[7] – حسين محمد أبو رياش، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2007، عمان، ، ص25.

[8] -المرجع نفسه، ص32.

[9] -فتحي مصطفى الزيات، علم النفس المعرفي ، الأسس و التطبيقات، دار النشر للجامعات،2004 ، القاهرة، ص 274، 275.

[10] - طه علي الدليمي، عبد الرحمان الهاشمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2008، الأردن، ص197.

[11] – انظر عقيلة زموري، توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصرف العربي ، المحلل الصرفي أنموذجا، مجلة أمارات ، المجلد2، العدد1، مارس 2018، ، الجزائر، من ص 138 إلى ص 147.

[12] – انظر،فاطمة جخدم، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، المقاربة بالكفاءات أنموذجا، قراءة في منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أعمال الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث ، الجزائر .دت.، Eissn2602-5353 Isnn 2170-0583.ص344.

[13] – انظر ، عبد اللطيف عبايل، استراتيجيات تنمية الوعي الصرفي لدى المتعلم، نحو بناء نسقي للكفاءة المعجمية، مجلة البحث في العلوم الانسانية و المعرفية، المجلد1، العدد9، الجزء2، المغرب، ديسمبر2024، من ص.591 إلى ص.606.

المراجع:

- أجاما إسلام، مطالب أهمية تعليم الصرفي في تعلم اللغة العربية، في مجلة جولانا أرابيا، المجلد 1، العدد 2/اندونيسيا، 2024.
- بن علية عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية: مقاربة لسانية في تثبيت الملكة الافرادية لدى المتعلم مجلة المدونة، المجلد 4, العدد 1, الجزائر2016.
- جخدم فاطمة، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، المقاربة بالكفاءات أنموذجا، قراءة في منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أعمال الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، 2170- 0583 Isnn 2602-5353 Eissn. الجزائر.دت.
- الدليمي طه علي، الهاشمي عبد الرحمان، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، الأردن.
- عبد اللطيف عبايل، استراتيجيات تنمية الوعي الصرفي لدى المتعلم، نحو بناء نسقي للكفاءة المعجمية، مجلة البحث في العلوم الانسانية و المعرفية، المجلد1، العدد9، الجزء2، المغرب، ديسمبر2024.
- فتحي مصطفى الزيات، علم النفس المعرفي ، مداخل و نماذج و نظريات، الجزء الثاني، دار النشر للجامعات،2004.

- زموري عقيلة، توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصرف العربي، المحلل الصرفي أنموذجا، مجلة أمارات، المجلد2، العدد1، مارس 2018، الجزائر.
- زاوي عبد الرحمان، تعليمية الصرف العربي وفق المنهج اللساني الوظيفي، دراسة نقدية تحليلية لواقع تدريس الصرف العربي في المدرسة الجزائرية، في مجلة مقابسات في اللغة والأدب، المجلد 1، العدد1، الجزائر. 2018.
- https://www.alukah.net/literature_language.com.